المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج

ملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج

لمملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج





**المنظور الأمني للسلامة**

العقيد/ إبراهيم المحمدي – الأمن العام

1-3 ذو القعدة 1423هـ

**المنظور الأمني**

**لموسم الحج**

إعداد

عقيد/ إبراهيم حميد المحمدي

مساعد مدير إدارة التحقيقات الجنائية المركزية

الأمن العام

**محتويات البحث**

**الفصل الأول:**

افتراض وقوع الكوارث الطبيعية في الحج وكيفية معالجة الموقف أمنيًا.

**الفصل الثاني:**

آثار المتخلفين من الوافدين للحج والعمرة والزيارة على الأمن.

**الفصل الثالث:**

دور التوعية الأمنية للحجاج خلال موسم الحج.

**المقدمة**

**بسم الله الرحمنِ الرحيم**

قال تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (27) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (28) ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (29) ﴾ [سورة الحج: 27-29].

كانت انطلاقة شعيرة الحج من خلال هذا النداء الرباني على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام إلى كافة البشرية فاتجهت القلوب إلى هذه البقاع المقدسة لأداء هذه الشعيرة التي لا يتم إسلام المرء إلا بها، وذلك مع الاستطاعة والقدرة، والاستطاعة تكون بالزاد والراحلة وأمن الطريق.

وتُشكل هذه الشعيرة من الناحية الأمنية أهمية كبرى، حيث تتظافر الجهود من جميع الأجهزة الأمنية لتوفير سُبل الأمن والسلامة لضيوف الرحمن منذ وصولهم للمملكة وحتى عودتهم إلى بلادهم سالمين.

والأمن ضرورة من ضروريات الحياة لا يمكن الاستغناء عنه في كافة الأحوال وبالذات في مواسم الحج عندما تجتمع جنسيات كثيرة وبلغات مختلفة ومن مختلف بقاع العالم في زمن محدد وبقعة صغيرة ومحدودة وهنا يصبح الهاجس الأمني حاضرًا ويستحوذ على الدرجة الأولى من الأهمية لدى حكومة خادم الحرمين الشريفين ويتم تجنيد كافة الإمكانات لهذا الجانب والتخطيط المستمر طيلة العام للتحضير الجيد لهذا العمل الأمني في تلك الفترة الزمنية المحددة وهذا البحث يعتبر من ضمن منظومة هذا التخطيط وقد تم التطرق في هذا البحث إلى ثلاثة حالات أمنية مختلفة وهي:

**الحالة الأولى:**

افتراض وقوع الكوارث الطبيعية في الحج وكيفية معالجة الموقف أمنيًا.

**الحالة الثانية:**

آثار المتخلفين من الوافدين للحج والعمرة والزيارة على الأمن وكيفية التعامل مع هؤلاء للحد من تخلفهم لما يمثله من تهديد لأمن البلاد بمفهومه الشامل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والأمني.

**الحالة الثالثة:**

دور التوعية الأمنية للحجاج خلال موسم الحج لما تمثله تلك التوعية من إدراك الحاج بما يلزم عليه أن يقوم به أثناء تأدية مناسك الحج؛ لتكون لديه التوعية الأمنية ذاتيًا وبالتالي يُسهل التعامل معه أمنيًا والحد من تعرضه لأي مكروه لا قدر الله.

**الفصل الأول:**

**افتراض وقوع الكوارث الطبيعية في موسم الحج:**

قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة:155].

* الإنسان جزء لا يتجزأ من البيئة المحيطة به فهو ينعم بنعيمها ويشقى بشقائها يتأثر بالخير منها ويتأثر بالشر الناتج عنها.
* والكوارث جزء رئيسي من معاناة الإنسان في حياته.

أن الآثار التدميرية لهذه الظواهر بالغة الشدة في الأرواح والممتلكات فهي تخلف الألوف من القتلى والجرحى والمشردين وهذه في الحالات العادية فما بالك في حالة موسم الحج عندما يجتمع مئات الآلاف من البشر بل الملايين في موقع محدد في وقت محدد ولا يكاد يخلو متر مربع واحد إلا ويوجد به بشر. فتصور عندما تحدث مثل هذه الكوارث الطبيعية في ظل تواجد هذا الكم الهائل من البشر ماذا سيحدث وكيف يتم التعامل مع مثل هذا الموقف؟

وأهم الظواهر الطبيعية المدمرة الزلازل والعواصف والكوارث المناخية والأمراض الوبائية وهي كثيرًا ما تقع دون سابق إنذار سيما وأن موسم الحج سيكون مصادف لفصيل الشتاء في السنين القادمة؛ لذلك سنحاول التطرق لكيفية التعامل مع مثل هذه الكوارث عند حدوثها لا قدر الله.

إن الهدف من البحث في مثل هذه الظواهر هو إخضاعها للدراسة لمعرفة أسبابها وآثارها التدميرية والمشاكل التي تنتج عنها، ومن ثم وضع التصور الأمني المناسب لدرء أخطارها وكذلك العمل للتخطيط الأمني المسبق وأهميته والخطط اللازمة لمواجهة مثل هذه الكوارث سواءً كانت خطط استعداد أو وقاية.

فيجب أن تتوقع حدوث مثل ذلك وتستعد له جيدًا وتقوم بعمل الخطط اللازمة لمواجهة مثل تلك الكوارث حتى يتم التعامل معها بالطريقة الصحيحة عند حدوثها.

أما في حالة عدم توقع مثل ذلك وعدم الاستعداد له فإنه عندما يقع يُصبح بمثابة المفاجأة وعند المفاجأة يُصبح الارتباك هو الموقف المسيطر وبتالي ستحل التصرفات العشوائية والاجتهادات الخاطئة محل العمل المخطط له؛ لأنه لا يوجد خطة عمل لمواجهة مثل ذلك وستصبح النتيجة كارثية حقًا.

لذلك يجب عمل الخطط الأمنية لأسوء الاحتمالات وعمل الفرضيات الجدية لها والاستعداد التام لاحتمال وقوعها حتى لا نتفاجأ عند حدوثها.

* **حالات الرعب في الكوارث:**

سلوك الإنسان تجاه مختلف أنواع الكوارث يطرح مشكلات اجتماعية ونفسية تعد من العوامل الهامة التي يجب فهمها وأخذها في الاعتبار عند التفكير في وضع الخطط الأمنية للوقاية والإعداد والإغاثة.

والرعب واحد من تلك المشكلات وهو ينشأ لدى تواجد حشد من الأفراد في حيز يظهر فيه فجأة خطر يكون الخوف منه شديد سواءً كان هذا الخطر خياليًا أم حقيقيًا بحيث ينتاب الجميع اضطراب يجعل ردود فعلهم منافية للمنطق ويولد لديهم الرغبة في مغادرة المكان فورًا.

إن نجاح الجهات المختصة بالتدخل في حالات الكوارث للإنقاذ يتوقف بشكل مباشر على سلوك الحاج وكثير ما يكون مرهونًا به مما يوجب تهيئة الحُجَّاج لمواجهة مثل هذه المواقف؛ لأن الرعب من شأنه أن يقضي في ثوان قليلة على كافة التدابير المتخذة للحماية والإنقاذ مهما كانت مجدية. وقد يؤدي إلى مواقف جسيمة تلعب دورها في تعقيد الموقف بشكل ملموس. ويلاحظ أن أول ما يبدأ الرعب على مستوى فردي وهي القاعدة لتكوين ذلك الخطر وذلك لاختلاف وتباين الشخصيات فهناك أشخاص أكثر حساسية حينما يجدون أنفسهم في مواقف خطرة ويبدأون نشاطًا مضطربًا.

ومن النادر جدٍّا أن تتبع ظاهرة الرعب نتيجة فعل لجمع من الناس بل لانفجار الخوف عن شخص أو عدة أشخاص لديهم القابلية للخوف يتبعه بعد ذلك انفجار شمولي لمجموعة من الناس.

* **كيفية القضاء على الرعب:**

الحيلولة دون انتشار العرب مسألة لا يمكن الجزم بها في ظل احتياطات معينة ولكن التدابير الملائمة كفيلة بأن تحد من احتمال انتشار هذه الظاهرة وذلك على النحو التالي:

* **فتح الطريق:**

أن أشد ما يثير الخوف في نفس الإنسان حينما يشعر أنه عاجز عن الهرب أمام خطر قاتل وأن الوقت لا يسعفه للاحتماء من هذا الخطر سواءً كان ذلك نتيجة انسداد المنافذ أو صعوبة الوصول إليها.

لذا يجب أن تكون خطط الإخلاء مدروسة ذات بدائل بحيث لا تزيد عن دقائق. رغم قصر هذه المدة فإنها تكون طويلة بالنسبة لأولئك الذين يجتهدون للوصول للمنافذ.

* **وضوح الرؤية:**

تزداد خطورة الجموع المرعوبة في حالات العتمة والظلام لذا فإن توفير الإضاءة البديلة تساعد إلى حدٍ ما في الحد من انتشار ظاهرة الرعب.

* **توزيع الجموع المحتشدة:**

من الحكمة تفادي التجمعات الكبيرة للحجاج عند وقوع الكوارث ووجود منافذ عديدة شرطًا ضروريًا ولكنه ليس كافٍ ذلك أن كثيرًا ممن يتواجدون في مكان لا يعرفونه يميلون للخروج من حيث أتو وتزداد هذه النزعة في حالة الخطر.

* **الإنذار:**

إنذار الحُجَّاج مباشرة مسألة تثير جدلًا شديدًا حيث نرى أن الإنذار المباشر يعتبر عاملًا كافيًا لنشر الرعب بصورة عامة والحل في ذلك أن لا يكون الإنذار فيه مبالغة وإيحاء بالخوف وأن يتم بهدوء متضمنًا الإرشادات اللازمة في مثل هذه الحالة ويكون بأسلوب فيه من الطمأنينة أكثر من التخويف.

* **توعية الحُجَّاج بالمخاطر:**

عادة المجموعات التي تتلقى التوعية اللازمة بنوعية المخاطر المختلفة تكون أقل تعرضًا من غيرها لخطر الإصابة بالرعب؛ لأنها في أغلب الأحيان تكون مدركة لما يحدث حتى وإن كانت تتوقع الأسوأ.

لذا فإن توعية الحُجَّاج بمصادر الأخطار وكيفية الاحتماء منها ومواجهتها تسهم في ثبات واتزان الأشخاص.

* **دور الأجهزة الأمنية في وقت الكوارث:**

وظيفة الأجهزة الأمنية تمثل حاجة مُلحة لازمت الجماعة البشرية منذ نشأتها وخلال مراحل تطورها، وبناء على ذلك فأن خبرات ومهارات رجال الشرطة والمختصين في الإدارات الأمنية يجب توظيفها والاستفادة منها في أعمال الدفاع المدني في حالات الكوارث وأجهزة الشرطة بما لديها من إمكانات مادية وبشرية تستطيع تحقيق الأمور التالية:

1. حصر عدد المشردين وفق خطط الإخلاء بالتعاون مع المختصين بوزارة العمل والشئون الاجتماعية.
2. المحافظة على النظام في مناطق التجمع المحددة.
3. الإشراف على خطط سير وسائل النقل المختلفة.
4. حراسة الأماكن التي تم إخلاؤها.
5. المحافظة على متعلقات المشردين سواء بمنطقة الكارثة أو منطقة الإيواء المؤقت.
6. حراسة معسكرات الإيواء وبصفة خاصة مخازن التموين المخصصة للإغاثة.
7. التعرف على الأسر التي تسببت الكارثة في تفريق أفرادها وتجميعها لتحقيق الاستقرار النفسي وحفظ الروح المعنوية.
8. تحويل المرور في أماكن الحوادث ومنع الاختناقات في المناطق المحيطة بها.
9. تنفيذ تعليمات السير أثناء الطوارئ وفق تعليمات الدفاع المدني خاصة بالنسبة لسيارات الخدمات العامة وسيارات الدفاع المدني وتنظيم حركة المشاة.
10. الالتزام بخطط الإخلاء وخطوط السير المحددة لنقل المشردين دون معوقات.

وفي بعض الكوارث الطبيعية يحدث تهدم كلي أو جزئي للمباني والمنشآت أو قد يتطلب الموقف تعزيز الحراسات حولها، وتعنى أجهزة الشرطة بالقيامة بالإجراءات التالية:

1. حراسة المرافق العامة بالاشتراك مع الجهات الأخرى وفق القواعد المنظمة لذلك.
2. حراسة المباني والمنشآت ومخازن المواد التموينية.

وهنا نود التأكيد على أن العمل في الأجهزة الأمنية ليس عملًا وظيفيًا فحسب بل هو واجب وطني، والأدوار التي تطرقنا إليها للأجهزة الأمنية هي في حد ذاتها إحدى مجالات العمل الوطني، وأداء تلك الأدوار يؤكد العمق النضالي للأجهزة الأمنية في وقت الكوارث للمشاركة في تخفيف حدتها تحت وطأة الظروف وفق منهج وطني، ففي الكوارث الكبرى تعتبر أعمال البحث والإنقاذ من الأعمال التي تحتاج إلى مزيد من الأيدي الأمينة؛ لأن تلك الأعمال عادة ما تكون مصحوبة بالقلق والتوتر؛ لأنها تتعلق بإنقاذ أرواح الأبرياء وتحاشي المزيد من تصاعد الأحداث، وتواجد أعداد كبيرة من رجال الأمن في مسرح

الأحداث يؤدي ويحتم على ضرورة اشتراك تلك القوات في أعمال البحث والإنقاذ خاصة خلال المراحل الأولى من وقت وقوع الكارثة حتى يتم انتظام الأعمال وتوافر فرق الإنقاذ المسؤولة عن ذلك.

**الفصل الثاني:**

آثار المتخلفين من الوافدين للحج والعمرة والزيادة على الأمن:

تعتبر المملكة العربية السعودية مهد الإسلام وفيها الأماكن المقدمة الأمر الذي أدى إلى تجنيد الإمكانيات لخدمة الحُجَّاج والمعتمرين والزوار.

ومن خلال الإحصائيات لعدد الوافدين يتضح أنه يفد إلى المملكة أكثر من مليوني حاج ومعتمر وزائر سنويًا يغادر أكثرهم ويبقى قلة قليلة يشكلون أكثرية متزايدة مع مرور الأشهر والسنين مما يؤدي إلى نتائج سلبية تؤثر على تحقيق الأمن في المجتمع؛ ولأن هذه الظاهرة أصبحت شائعة ومنتشرة في معظم مدن المملكة خاصة في المدن المقدمة والمدن الكبيرة وأصبح لها إفرازات أمنية تهدد أمن المواطنين والمقيمين.

لذا فإن المسئولين في الأجهزة الأمنية أصبحوا يفكرون ويخططون لكيفية التغلب على هذه الظاهرة.

وأن هذه الجهود نابعة من أن هناك مشكلة أمنية تؤرق الأجهزة الأمنية لما تمثله من تهديد لأمن البلاد بمفهومه الشامل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والأمني وتتجلى هذه المشكلة أساسًا في تخلف أعداد كبيرة من الحُجَّاج والمعتمرين والزوار بعد انتهاء أدائهم لمناسك الحج والعمرة ليقيموا بالمملكة بطريقة غير نظامية.

وظاهرة تخلف الوافدين للحج والعمرة والزيارة لها انعكاسات سلبية على أمن الفرد والمجتمع وذلك لأن المتخلفين يفدون بمسمى الحج والعمرة لأمور ترتبط بالعمل وكسب العيش وإذا لم يتحقق لهم ذلك فإن البعض منهم يرتكب جرائم عديدة للحصول على المال.

لذلك فإن التساؤلات الرئيسية والإجابة عليها بهذا الشأن تتخلص بالآتي:

1. ما هي الأسباب الحقيقية لتخلف بعض المتخلفين بالمملكة بعد فترة الحج والعمرة والزيارة.

الإجابة على هذا التساؤل؟

الأسباب الحقيقية لتخلف بعض المتخلفين في المملكة من وجهة نظر عينة من الأشخاص المتخلفين مرتكبي جرائم تعود إلى أسباب اقتصادية بنسبة (88.8) ثم أسباب دينية تتعلق بالقرب من الأماكن المقدسة بنسبة (5.0) ثم أسباب تتعلق بالقرب من الأهل والأقرباء في المملكة بنسبة (3.8) ثم أسباب سياسية تتعلق بالأوضاع السياسية في بلادهم بنسبة (2.5).

1. ما هي الجنسيات الأكثر تخلفًا بالمملكة بعد الحج والعمرة والزيارة؟

وللإجابة على هذا التساؤل

أكثر الجنسيات تخلفًا بعد الحج الجنسية اليمنية بنسبة (36.3) ثم الجنسية الباكستانية بنسبة (21.3) ثم الصومالية والهندية بنسبة (5.0) لكل منهما ثم البنجلاديشية والنيجيرية بنسبة (3.8) لكل منهما ثم الأفغانية والبرماوية والأرتيرية بنسبة (22.5) لكلٍ منهم.

ثم السورية والأثيوبية بنسبة (1.3) لكل منهما.

1. ما هي الجرائم الأكثر ارتكابًا من قبل المتخلفين؟

للإجابة على هذا التساؤل

أن الجريمة الأكثر شيوعًا بين المتخلفين وذلك حسب الجرائم التي قبض على المتخلفين فيها تأتي جريمة المخدرات والمسكرات بنسبة (37.5) تليها جريمة التزوير والتزييف بنسبة (27.5) ثم جريمة السرقة بنسبة (12.5) ثم الجرائم الأخلاقية بنسبة (12.5) ثم جريمة الاعتداء على النفس بنسبة (6.3) ثم جريمة الغش والخداع بنسبة (3.8).

1. ما هي الجنسيات الأكثر خطورة على أمن المملكة؟

للإجابة على هذا التساؤل

الجنسية الأكثر خطرًا على أمن البلاد من وجهة نظر الجهات الأمنية هي الجنسية الباكستانية بنسبة (23.7) ثم الارتيرية بنسبة (19.9) ثم النيجيرية بنسبة (16.00) ثم الصومالية والبنجلادشية فالفلبينية فاليمنية فالمصرية وبنسب متفاوتة.

**الفصل الثالث:**

دور التوعية الأمنية للحجاج

مما لا شك فيه أن للتوعية الأمنية في الحج أهمية قصوى وهذا ما لمسته الجهات الأمنية من خلال ممارسة عملية أثناء تأدية واجبها الأمني في موسم الحج حيث اتضح أن بعض الحُجَّاج بدائيين جدًّا في المفاهيم الأمنية ولا يوجد لديهم القدر اليسير من الوقاية الأمنية ولذلك سعت تلك الجهات الى تكثيف برامج التوعية الأمنية الوقائية لخدمة ضيوف الرحمن من خلال نشر المفاهيم الأمنية والوقائية الصحيحة التي ينبغي على الحاج الالتزام بها.

ونظرًا لما تمثله التوعية الأمنية من دور كبير وبالغ الأهمية في المحافظة على سلامة ضيوف الرحمن منذ وصولهم وحتى عودتهم إلى بلادهم سالمين. فقد أولت حكومة خادم الحرمين الشريفين هذا الدور أهمية قصوى من خلال كافة وسائل الإعلام المرئية منها والمسموعة والمقروءة إلا أن محدودية فاعلية بعض وسائل الإعلام وعدم توفرها لكافة الحُجَّاج قد يجعل من الصعب توفر مثل هذه التعليمات والإرشادات الوقائية إلى نسبة كبيرة من الحُجَّاج أيضًا تكمن الصعوبة في اختلاف جنسيات الحُجَّاج واختلاف لقائهم واختلاف الجهات القادمين منها حيث يفدون من جميع بقاع العالم وكذلك ضيق الوقت الذي يتم تأدية الشعيرة به.

ومن هذا المنطلق فسوف نحاول إيجاد وسائل الاتصال والإعلام العامة والخاصة المناسبة التي يمكن من خلالها إيصال تعليمات التوعية إلى أكبر عدد من ضيوف الرحمن.

علمًا بأن القطاعات الأمنية المسئولة عن الحج تقوم في كل عام بتصميم برامج لتوعية الحُجَّاج خلال فترة تواجدهم بالمملكة وتستخدم في نشرها وسائل الإعلام المختلفة (صحافة، إذاعة، تلفاز، كتيبات، مطويات، ملصقات) من أجل تخفيف أهداف هذه البرامج إلا أن ضعف فعالية هذه الوسائل وعدم توفرها لجميع الحُجَّاج أدى إلى عدم وصول هذه الرسائل لهؤلاء الحُجَّاج، مما يؤدي إلى تعاظم الخطر الأمر الذي يجعل تزويدهم بتعليمات الأمن والسلامة ضرورة وملحة لا بد منها ليكون تواجدهم بالمشاعر آمن.

**عليه يجب التركيز على أمرين:**

1. التعرف على أنسب قنوات الاتصال والاعلام العامة والخاصة التي تُسهم في توعية الحُجَّاج بتعليمات السلامة والأمن سواءً في بلادهم أو أثناء انتقالهم وفي لحظات القدوم وأثناء تواجدهم بالمملكة.
2. الكشف عن الصعوبات التي تعترض جمهور الحُجَّاج وتحول دون تلقي هذه المعلومات واقتراح الحلول المناسبة لها.

ولضرورة نشر مفاهيم الأمن والسلامة بين ضيوف الرحمن فإن الموقف يتطلب إعدادًا جيدًا وسريعًا من قبل الجهات الأمنية لإيصال رسالتها على وجه الدقة والوضوح إلا أن القائمين على هذه البرامج يجدون صعوبة في إيصال هذه المعلومات للحجاج ويعود ذلك للعديد من الأسباب التي منها اختيار الوقت المناسب لبث مثل هذه الرسائل ونوعية هذه الرسائل وكذلك قنوات الاتصال المناسبة لبثها ووجود مثل هذه الصعوبات قد يؤدي إلى سلوكيات خاطئة قد تضر بالحاج ومن معه لذلك فإن الأمر يستدعي.

1. التعرف على قنوات الاتصال والاعلام العامة والخاصة المناسبة للتوعية.
2. وقت الاتصال المناسب للحُجاج حول أمور الأمن والسلامة سواء كان ذلك قبل أو بعد أو أثناء تواجدهم بالمملكة.

ولذلك يجب أن تكون توعية الحُجَّاج على مراحل:

**المرحلة الأولى**: توعيتهم في بلادهم بتقديم معلومات أو إرشادات عن الحج قبل القدوم إلى المملكة.

ولا بد من تفعيل هذا الدور من خلال عدد من المحاور ومن أهمها:

1. من خلال سفارات خادم الحرمين الشريفين في كل بلد وذلك بإنتاج أفلام توعية وكتيبات ارشادية وتوزيعها على الحُجَّاج أثناء أداء التأشيرات الخاصة بالحج.
2. تكثيف التوعية الوقائية قبل وصول الحُجَّاج من خلال القنوات الفضائية.
3. حث الدول الإسلامية لعقد دورات تدريبية لحجاج قبل وصولهم للبلاد المقدسة كما يحصل في دولة ماليزيا.
4. نشر تقارير مفصلة عن الوقاية الأمنية بالحج من خلال الصحب الناطقة بلغات الحُجَّاج في بلادهم.
5. التنسيق مع مؤسسات الطوافة لعمل برامج توعية خاصة بالحُجَّاج قبل وصولهم للمملكة.

**المرحلة الثانية**: توعية الحُجَّاج أثناء انتقالهم إلى المملكة وذلك بتوزيع كتيبات في وسائل النقل خاصة بالوقاية الأمنية بالحج وكذلك الملصقات.

**ثالثًا: فيما يخص آثار المتخلفين من الوافدين للحج والعمرة**

1. استخدام التقنيات الحديثة، وذلك بإدخال نظام البصمة في المطارات والمنافذ البرية والبحرية للأشخاص القادمين، والأشخاص الذين تم ترحيلهم، وإدخالها في الحاسب الآلي، وتزويد السفارات السعودية في الخارج بجميع المعلومات عنهم، وخاصة مُرتكبي الجرائم ومن لهم سوابق في الإجرام.
2. ربط نظام الحاسب الآلي بنظام مراقبة الحدود ليتمكن العاملون في إدارة متابعة الوافدين من الاطلاع على البيانات ومعرفة الأشخاص القادمين للحج والعمرة والزيارة والتعرف على عناوينهم وتعقب مواقعهم.
3. استمرار الحملات الإعلامية التي تنفذها المديرية العامة للجوازات على مدار العام لتوعية المواطنين، وتحذيرهم من التستر على المتخلفين، وألا يقتصر ذلك على موسم الحج والعمرة.
4. ضرورة متابعة مكاتب العقار وعدم إسكان أي شخص إلا من قبل عمدة الحي.
5. التنسيق مع الجهات المعنية في الدول العربية والإسلامية فيما يتعلق بفرض تأمين مالي على كل من يطلب تأشيرة عمرة إلى المملكة العربية السعودية، بحيث يتم إعادة التأمين للمعتمر عند عودته إلى بلاده، وذلك خلال فترة محددة.
6. تخصيص مواقع لسفارات المملكة في الخارج على شبكة الانترنت وربطها بمنافذ الدخول في جوازات المملكة لاكتشاف كل من تم ترحيله من المملكة ويحاول العودة إليها وخاصة أصحاب السوابق في الجرائم.
7. وضع حوافز مادية ومعنوية للمواطنين والمقيمين الذين يبلغون عن الأشخاص المتخلفين، وخاصة مرتكبي الجرائم، وكذلك التبليغ عن أي جريمة تمس أمن المملكة.

**رابعًا: دور التوعية الأمنية للحجاج خلال موسم الحج**

1. عقد دورات تدريبية للحجاج في بلادهم حول تعليمات الأمن والسلامة وكيفية التعامل مع الحوادث عند وقوعها وذلك كما هو معمول به في بعض الدول التي منها دولة (ماليزيا).
2. توحيد جهود الجهات الأمنية في مجال التوعية من خلال عمل مركز إعلامي مشترك يضم كافة قطاعات الدولة ويكون هذا المركز تحت إشراف وزارة الداخلية.
3. إصدار جريدة خاصة بالحج تشمل تعليمات الأمن والسلامة وتكون بعدد من اللغات كما هو معمول به في إذاعة الحج.
4. توصي هذه الدراسة بزيادة وتكثيف التوعية في المراحل الثلاث الأولى (بلد الحاج، أثناء السفر، محطات القدوم) مع اختيار الوسيلة المناسبة لذلك مثل القنوات الفضائية، الدورات التدريبية، السفارات والقنصليات خارج المملكة.

**المراجع**

1. المنظور الأمني للكوارث الطبيعية. المقدم/ علي بن جابر الشنبري
2. آثار المتخلفين الوافدين للحج والعمرة على الأمن. محمد بن عازم الوادعي
3. دور الاتصال والإعلام في توعية الحُجَّاج

بأمور السلامة خلال موسم الحج. فهد بن عبد الله النفيعي